حركة التعبئة الفكرية العامة لبناء الوطن التى جرت في كوريا وتغير الوعى الفكري للشعب الكوري

الشرف ، زايباطيهو آيسو، يو
- رئيس جمعية علم مبادئ تربية زوتشيه في ويزايبسك، رئيس كرسي دراسة الشؤون الانسانية والاجتماعية والتابع للمجمع العلمي الوطني للبيطرة في ويزايبسك والحائز على وسام (ويزايبسك في جمهورية روسيا البيضاء)
كونتشاروب اي، أ
- طالب المجمع العلمي الوطني للبيطرة في ويزايبسك والحائز على وسام الشرف،
(ويزايبسك في جمهورية روسيا البيضاء)

فتحت الآفاق الواسعة القادرة على إنجاز قضية بناء الوطن الجديد في كوريا المتحررة من السيطرة اليابانية عام 1945. رأي الرفيق **كيم إيل سونغ** تسليح الشعب كله بالروح الوطنية المستقلة وفكرة بناء الوطن، شرطا هاما في بناء كوريا الديمقراطية الجديدة في مطلع تحرر البلاد.

فبادر حركة التعبئة الفكرية العامة لبناء الوطن الرامية إلى إصلاح الوعى الفكري للناس وإتخذ الاجراءات ليضم الجماهير الواسعة إلى هذه الحركة، قصدا وبشكل واع.

وطرح الرفيق **كيم إيل سونغ** المهام الدقيقة للاصلاح الفكري في كانون الأول عام 1946، دفعا قويا لحركة التعبئة الفكرية العامة لبناء الوطن وعمل على أن تكون هذه الحركة حركة شعبية عامة ترتبط بالممارسة التطبيقية.

أكد الرفيق **كيم إيل سونغ** تأكيدا خاصا على أن حركة التعبئة الفكرية العامة لبناء الوطن هي حركة الاصلاح الفكري، فيمكن تحقيق النجاحات الكبيرة حتى عندما تم تحويلها إلى حركة شعبية عامة.

كان الهدف الرئيسي لهذه الحركة هو فكرة خضوع العبيد ، الذيلية للدول الكبري، العدمية الوطنية ، البيروقراطية، الأنانية، العادة السيئة الفاسدة والمنحطة والذوقية والتى كانت جميعها رواسب فكرية للامبريالية اليابانية والاقطاعية بقيت في أذهان الناس.

كان المضمون الرئيسي للتربية الفكرية يحتوي على تسليح جماهير الشعب بالروح الثورية للاعتماد على الذات، والقوة الذاتية للتغلب على الصعوبات وبناء البلد الجديد في موقف السيد.

وكانت تهدف أيضا إلى تعليم جماهير الشعب موقف السيد عن العمل وتسليحها بالفكرة الوطنية السامية وجعلها أن تعتز بمصالح المجتمع العامة، بلا مصالحها الشخصية وأن تعتني وتحب ممتلكات الدولة والمجتمع.

إنتشرت هذه الحركة إلى كافة ميادين البلاد بسرعة سريعة. فجري النضال ضد البيروقراطية والشكلية التى بقيت في بعض الكوادر من مؤسسات الدولة والمؤسسات الانتاجية والاقتصادية. إنعقدت إجتماعات المنتسبين حيث إنتقدت الرواسب الفكرية وأنماط الحياة البالية. جري في الأجهزة التعليمية والثقافية العمل على تصفية رواسب تربية

العبيد التى كانت في فترة سيطرة الامبريالية اليابانية و أقيم الجو الثوري بين الطلاب تدريجيا. وشن النضال الرامي إلى كشف وتصفية الكاسل والمحتال وغيرهما من العناصر الضارة على شتى أشكالها في الريف و قرية الصيد والمناطق السكنية.

شارك كافة الشغيلة في تصفية الرواسب الفكرية البالية تنفيذا لتعليمات الزعيم مما تطورت حركة التعبئة الفكرية العامة لبناء الوطن بين الجماهير بشكل واسع وعميق مرتبطة بالممارسة التطبيقية . وأظهر العمال والفلاحون والمثقفون جو العمل في سبيل المجتمع برمته والناس الآخرين ليس من أجل أنفسهم تحت الشعار **" لننهي عمل اليوم في نفس اليوم"** والذي طرحه الزعيم.

لقد ظهر سعى جماهير الشعب إلى بناء الوطن مدعوما بالطوعية السياسي والحماس الوطني والنشاط الثوري.

أظهرت جماعة قطاع سكة حديد في جونغ زو التفاني الوطني في إصلاح القاطرات والعربات المعطلة حيث رفعت شعلة الحركة الوطنية لزيادة إنتاجية العمل في سبيل تطبيع تحرك سكة الحديد.

جرت الحركة الوطنية لتجسيد فكرة بناء الوطن بين الفلاحين بنشاط أيضا. وتحولت هذه الحركة إلى حركة تبرع الأرز الوطني لحل مشكلة الغذاء. من بادر هذه الحركة الفلاح كيم جي وون في قضاء زاي ريونغ في محافظة هوانغ هاي . كتب الرفيق **كيم إيل سونغ** في رسالته للتهنئة الموجهة إلى الفلاحين الذين أيدوا كيم جي وون كما يلى.

"يتواصل بناؤنا الوطني حاليا في شروط مدموغة بالعوز العام، وبالخاصة العوز إلى الأغذية، ولذا فلن يضمن نجاحه إلا بالحركة الوطنية الرامية إلى زيادة الإنتاج التي تخوضونها، أنتم الرفيق كيم جى واون وزملاءك، في مصلحة الوطن والشعب، وكذلك بواسطة حركات أخرى تتطلب المبادرة".

جرت حركة التعبئة الفكرية العامة لبناء الوطن بين أصحاب الأعمال والتجار أيضا بشكل متنوع من التبرع للدولة. أيد أصحاب الأعمال فكرة الرفيق **كيم إيل سونغ** في تربية الجيل القادم تأييدا إيجابيا. فتبرعوا أموالهم ومنتجات مصانعهم لبناء المدارس بشكل سخى.

لقد جرت حركة التعبئة الفكرية العامة لبناء الوطن في العمل الجماعي لاصلاح الطبيعة على قدم وساق. بادر الرفيق **كيم إيل سونغ** مشروع إصلاح نهر بوتونغ لحفظ بيونغ يانغ وحياة أهل العاصمة وممتلكاته من الفيضان، كأول عمل في إصلاح الطبيعة الكبير.

شارك بنفسه في مراسم تدشين المشروع في شهر أيار عام 1946 . أنهى أهل بيونغ يانغ مشروع إصلاح نهر بوتونغ خلال 55 يوما ، أ لا وهي معجزة؟

تفضل الرفيق **كيم إيل سونغ** بصعود قمة موران مع عائلته في اليوم الثانى من أذار عام 1946 ليشارك في التشجير، وقام بوضع الغرس في قمة مونسو في اليوم السادس من نيسان عام 1947. مما أثار الاستجابة الايجابية من لدن الكثير من الكوريين والأمر الذي طور حركة التشجير في كوريا لتكون حركة جماهيرية في كوريا.

تم إحراز النجاح الكبير في القطاعات الأخري مثل مشروع خط نقل الفحم في سامسين وبناء ميناء دان تشيون، مشروع شاطئ نهر أبروك ، مشروع إصلاح نهر ريونغ هونغ، بناء ميناء هايزو.

تحولت حركة التعبئة الفكرية العامة لبناء الوطن إلى عمل لجماهير الشعب البسيطة نفسها إستأصلت الفكرة ونمط الحياة الباليتين واللذين إنتشرا في كافة ميادين الحياة بشكل عميق.

وبالتالي ، تم بناء السلطة التي دام يتطلع اليها الشعب الكوري في النصف الشمالي لكوريا . لقد أنجز حزب العمل لكوريا الشمالية الخطة الواسعة النطاق والخاصة بالاصلاح الثوري ودعا جماهير الشعب إلى الكفاح الرامي الى تنمية الاقتصاد الوطني. كانت هذه مهمة صعبة يجب تركيز القوة الكبيرة عليها. وإعتمد الشيوعيون الكوريون على الابداع والايجابية لجماهير الشعب.

أوضح الرفيق **كيم إيل سونغ** جوهر هذه الحركة التى جرت على نطاق:

"الشيء الأهم في تسليح العمال بفكرة البناء الوطني هو أن يكون لدى كل واحد روح جديرة بالإنسان المسؤول عن مهماته. من واجب العمال جميعا أن يتحلوا بمعرفة واضحة عن عملهم الحالي، إلا وهي المعرفة بأنهم لا يشتغلون لمصلحة الإمبرياليين اليابانيين اللصوص كما كانت الحال في الماضي، بل لمصلحة بلادهم وأمتهم، وحياتهم الهانئة الخاصة... .

يجب أن يستشعر العمال جميعا باعتزاز وطني عظيم، بله بكبرياء وطنية كبيرة."

حدثت التغيرات الكبيرة في أذهان الناس تبعا لما ينشط بناء المجتمع الديمقراطي الجديد. وخاصة، إرتفعت الحماسة السياسية لجماهير الشعب مما أوجد إمكانية إشراك جماهير الشعب الواسعة في بناء الدولة والذي يجري في البلد كله.